

اهتداء القديس بولس، الرسول

IN CONVERSIONE S. PAULI, APOSTOLI

عيد

بولس هو الاسم اللاتيني لشاول الطرسوسي: يهودي من سبط بنيامين، فريسي غيور على الشريعة آمن بالمسيح فصار واحدًا من أهم رُسُلِهِ. إن احتفالنا اليوم بعيد اهتدائه هو اعترافٌ منا بعظمة النعمة الإلهية التي تفيض حيث تكثر الخطيئة، كما أكد الرسول نفسه من خبرته الشخصية (رج. رومة 5: 20) فعلى طريق دمشق تغيرت حياة شاول حالما ظهر له الرب القائم من بين الأموات. وبعد أن كان مُضطهدًا للكنيسة صار مُضطهدًا معها ومن أجلها، إذ اختبر قوة قيامة الرب فصار شريكًا له في آلامه (رج. فل 3: 10) وتحمل كل شيء كي يُنمَّ في جسده ما ينقصه من آلام المسيح من أجل خير الكنيسة (رج. قول 1: 24). بعد اهتدائه لم يُعد يطلب البر الآتي من أعمال الشريعة بل من الإيمان بيسوع المسيح المصلوب (رج. فل 3: 9). أُدخل عيد اهتدائه هذا في تقويم الليتورجيا الرومانية منذ القرن العاشر. بهذا العيد نحتِّم أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين، وهذا يُدكرنا بأنه لا وجود لحوارٍ مسكونٍ حقيقي دون مسيرة اهتداءٍ وتوبةٍ مستمرةٍ محورها وهدفها هو ربنا الواحد يسوع المسيح.

عن 2 طيموتاوس 1: 12؛ 4: 8

أنثيفونة الدخول

إِيَّ عَالَمٍ عَلَى مَنْ انْكَلْتُ،
وَمُؤَقِّنٍ بِأَنَّ الدِّيَانَ الْعَادِلَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَحْفَظَ وَدِيعَتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.

يُتلى نشيد المجد لله في العلى.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ أَنْزَلْتَ الْمَعْمُورَةَ كُلَّهَا بِكَرَاةِ الطُّوبَاوِيِّ بُولَسَ الرَّسُولِ، †

جُدْ عَلَيْنَا نَحْنُ الَّذِينَ نَحْتَفِلُ الْيَوْمَ ذِكْرَى اهْتِدَائِهِ،

بِأَنَّ نَبْتَعِي وَجْهَكَ عَلَى مِثَالِهِ، *

وَأَنْ نَكُونَ فِي الْعَالَمِ شُهُودًا لِإِنْجِيلِ الْحَقِّ وَالْهُدَى.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهُا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

«قُمْ فاعتمد، وتطهر من خطاياك داعياً باسم يسوع»

٢٢: ٣ - ١٦

قراءة من أعمال الرسل

في تلك الأيام: قال بولس للشعب:

«أنا رجلٌ يهوديٌّ وُلِدْتُ في طَرَسُوسٍ من قِليقية، على أَيْ نَشَأْتُ في هذه المدينة، وتَلَقَّيْتُ عِنْدَ قَدَمَي جَمَلَانِيلَ تَرْبِيَةً مُوَافِقَةً كُلَّ المِوَافَقَةِ لِشَرِيعَةِ الآبَاءِ، وَكُنْتُ ذَا حَيَّةٍ لِلَّهِ، شَأْنَكُمْ جَمِيعًا فِي هَذَا الْيَوْمِ. وَأَضْطَهَدْتُ تِلْكَ الطَّرِيقَةَ حَتَّى الْمَوْتِ، فَأَوْثَقْتُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْقَيْثُومَ فِي السُّجُونِ، وَبِذَلِكَ يَشْهَدُ لِي عَظِيمُ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَةُ الشُّيُوخِ كُلُّهَا. فَمِنْهُمْ أَخَذْتُ رَسَائِلَ إِلَى الْإِخْوَةِ، فِسِرْتُ إِلَى دِمَشْقَ لِأُوثِقَ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْهُمْ، فَأَسَوْقَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِيُعَاقَبَ. وَبَيْنَمَا أَنَا سَائِرٌ وَقَدْ أَقْتَرَبْتُ مِنْ دِمَشْقَ، إِذَا نُورٌ بَاهِرٌ مِنَ السَّمَاءِ قَدْ سَطَعَ حَوْلِي نَحْوَ الظُّهْرِ، فَسَقَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ، يَا رَبُّ؟ فَقَالَ لِي: أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. وَرَأَى رُفَقَائِي النُّورَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ مَنْ خَاطَبَنِي. فَقُلْتُ: مَاذَا أَعْمَلُ، يَا رَبُّ، فَقَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ فَأَذْهَبْ إِلَى دِمَشْقَ تُخَبِّرُ فِيهَا بِجَمِيعِ مَا فُرِضَ عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ. عَلَى أَيْ عُدْتُ لَا أَبْصِرُ لِشِدَّةِ ذَلِكَ النُّورِ الْبَاهِرِ. فَأَقْتَادَنِي رُفَقَائِي بِالْيَدِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ فِيهَا رَجُلٌ يُدْعَى حَنْنِيَّا مُحْفِظٌ عَلَى الشَّرِيعَةِ، يَشْهَدُ لَهُ جَمِيعُ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ هُنَاكَ، فَأَتَانِي وَوَقَّفَ بِيَانِي وَقَالَ لِي: يَا أَخِي شَاوُلُ، أَبْصِرْ. وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ رَفَعْتُ طَرْفِي إِلَيْهِ. فَقَالَ: إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا قَدْ أَعَدَّكَ لِنَفْسِهِ لِتَعْرِفَ مَشِئَتَهُ وَتَرَى الْبَارَّ وَتَسْمَعَ صَوْتَهُ بِنَفْسِهِ. فَإِنَّكَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. فَمَا لَكَ تَتَرَدَّدُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ قُمْ فاعتمد وتطهر من خطاياك داعياً بِاسْمِهِ».

- كلام الرب

أو:

«يا رب، ماذا أعمل»

١: ٩ - ٢٢

قراءة من أعمال الرسل

في تلك الأيام:

«أَمَّا شَاوُلُ فَمَا زَالَ صَدْرُهُ يَنْفُثُ تَهْدِيدًا وَتَقْتِيلًا لِتَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَفَصَدَ إِلَى عَظِيمِ الْكَهَنَةِ، وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى جَمَاعِ دِمَشْقَ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ أَنَا سًا عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، رَجَالًا وَنِسَاءً، سَاقَهُمْ مُوْتَقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ، وَقَدْ أَقْتَرَبَ مِنْ دِمَشْقَ، إِذَا نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ قَدْ سَطَعَ حَوْلَهُ، فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟» فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا رَبُّ؟» قَالَ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. وَلَكِنْ قُمْ فَأَدْخُلِ الْمَدِينَةَ، فَيُقَالُ لَكَ

مَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ». وَأَمَّا رُفْقَاؤُهُ فَوَقَفُوا مَبْهُوتِينَ يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَرَوْنَ أَحَدًا. فَهَضَّ شَاوُلٌ عَنِ الْأَرْضِ وَهُوَ لَا يُبْصِرُ شَيْئًا، مَعَ أَنَّ عَيْنَيْهِ كَانَتَا مُنْفَتِحَتَيْنِ. فَأَقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَدَخَلُوا بِهِ دِمَشْقَ. فَلَبِثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَكْفُوفَ الْبَصَرِ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ.

وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيزٌ أَسْمُهُ حَنْنِيَا. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنْنِيَا!» قَالَ: «لَبَّيْكَ، يَا رَبَّ». فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ فَادْهَبْ إِلَى الرُّفْقَاءِ الْمَعْرُوفِ بِالرُّفْقَاءِ الْمَسْتَقِيمِ، وَاسْأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا عَنْ شَاوُلَ الْمَسْمُومِ الطَّرْسُوسِيِّ. فَهَاهُذَا يُصَلِّي، وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَاهُ رَجُلًا أَسْمُهُ حَنْنِيَا يَدْخُلُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِ لِيُبْصِرَ». فَأَجَابَ حَنْنِيَا: «يَا رَبَّ، سَمِعْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ مِنْ أَنْاسٍ كَثِيرِينَ كَمْ أَسَاءَ إِلَى قَدَيْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَعِنْدَهُ هَهُنَا تَفْوِضٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْكَهَنَةِ لِيُوثِقَ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ». فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِذْهَبْ فَهَذَا الرَّجُلُ أَدَاةٌ أَخْتَرْتَهَا لَكَ يَكُونُ مَسْئُولًا عَنِ اسْمِي عِنْدَ الْوَثْنِيِّينَ وَالْمَلُوكِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنِّي سَأُرِيهِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُعَانِيَ مِنَ الْأَلَمِ فِي سَبِيلِ اسْمِي».

فَمَضَى حَنْنِيَا، فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: «يَا أَخِي شَاوُلُ، إِنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَنِي، وَهُوَ يَسُوعُ الَّذِي تَرَأَى لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي قَدِمْتَ مِنْهَا، أَرْسَلَنِي لِيُبْصِرَ وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ». فَتَسَاقَطَ عِنْدئذٍ مِنْ عَيْنَيْهِ مِثْلُ الْقُشُورِ. فَأَبْصَرَ وَقَامَ فَاعْتَمَدَ، ثُمَّ تَنَاوَلَ طَعَامًا فَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَاهُ.

وَأَقَامَ بِضْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ. فَأَخَذَ لَوْقَتَهُ يُنَادِي فِي الْمَجَامِعِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُهُ يَدْهَشُ وَيَقُولُ: «أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ يُجَاوِلُ تَدْمِيرَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهَذَا الْإِسْمِ؟ أَوْ مَا جَاءَ إِلَى هُنَا لِيُسَوِّفَهُمْ مُوَثِّقِينَ إِلَى عُظَمَاءِ الْكَهَنَةِ؟» عَلَى أَنَّ شَاوُلَ كَانَ يَزِدُّ قُوَّةً، وَيُفْحِمُ الْيَهُودَ الْمَقِيمِينَ فِي دِمَشْقَ، مُبَيِّنًا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ».

- كلام الرب

١٠٢

المزمور ١١٦

الردة (مرقس ١٦: ١٥) اذهبوا في العالم كله وأعلنوا البشارة. أو: هلوليا.

١ سَبِّحِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ * وَامْدَحِيهِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ.

٢ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ * وَصِدْقَ الرَّبِّ قَائِمٌ أَبَدًا.

عن يوحنا ١٥: ١٦

هلوليا

هلوليا. يقول الرب: أنا اخترتكم لتنطلقوا فتُشَمِّرُوا، وَيَبْقَى ثَمْرُكُمْ. هلوليا.

الإنجيل المقدس

«إذهبوا في العالم كله وأعلنوا البشارة»

١٦: ١٥ - ١٨

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير

في ذلك الزّمان: تراءى يسوع للأحد عشر وقال لهم: «إذهبوا في العالم كلّه، وأعلنوا البشارة إلى الخلق أجمعين.¹⁶ فمن آمن وأعتَمَدَ يخلّص، ومن لم يؤمن يُحكَم عليه.¹⁷ والذين يؤمنون تصحبهم هذه الآيات: فبأسمي يطردون الشياطين، ويتكلّمون بلغاتٍ لا يعرفونها،¹⁸ ويمسكون الحيات بأيديهم، وإن شربوا شرابًا قاتلًا لا يؤذيهم، ويضعون أيديهم على المرضى فيشفون».

- كلام الرب

الصلاة على التقادِم

نَسْأَلُكَ، يَا رَبُّ، وَنَحْنُ نُقِيمُ الْأَسْرَارَ الْمُقَدَّسَةَ، †
أَنْ تُفِضَ عَلَيْنَا نُورَ الْإِيمَانِ الَّذِي أَضَاءَ الطُوبَاوِيِّ بُولُسَ الرَّسُولِ، *
وَحَلَّهُ عَلَى نَشْرِ مَجْدِكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْوَثْنِيَّةِ.
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مقدمة الرسل 1

عن غلاطية 2: 20

أنتيفونة التناول

أَحْيَا فِي الْإِيمَانِ بِابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي، وَجَادَ بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِي.

الصلاة بعد التناول

أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا، اخْفَظْ فِي نُفُوسِنَا، بِوَاسِطَةِ هَذِهِ الْأَسْرَارِ الْمُقَدَّسَةِ، †
لِهَيْبِ الْمَحَبَّةِ الَّتِي تَأَجَّجَتْ فِي قَلْبِ الطُوبَاوِيِّ بُولُسِ الرَّسُولِ، *
وَدَفَعَتْهُ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِجَمِيعِ الْكَنَائِسِ.
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

يمكن استعمال البركة الاحتفالية